الاكتاب الله

جدد إدانة الكويت لدعوة كنيسة بفلوريدا إلى حرق المصحف: تصرف شاذ وخروج صارخ عن الديانات

مجلس الوزراء يدعو لاتخاذ تدابير عملية لضمان عدم المساس برموز الإسلام

سفيرنا في واشنطن نقل للإدارة الأميركية إدانة دول «التعاون» لدعوة القس جونز: تحرض على الكراهية والعنف وتسيء للإسلام والمسلمين

جدد مجلس الوزراء ادانة الكويت واستنكارها الشديد للدعوة المشينة التي اعلنتها احدى الكنائس في الولايات المتحدة الأميركية الى حرق نسخ من القرآن الكريم في ذكرى احداث الحادي عشر من سبتمبر.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان الروضان في تصريح لـ «كونا» ان «هذا العمل الشنيع يمثل اهانة بالغة لمشاعر المسلمين في كافة انحاء العالم وتطاولا مرفوضا على العقيدة الاسلامية وعلى اقدس مقدسات المسلمين كتاب الله الذي انزل هداية للبشرية جمعاء».

واكد الروضان ان «هذا التصرف الشاذ يعد خروجا صارخا على تعاليم وقيم الديانات السماوية وعملا استفزازيا منحرفا يستوجب العمل بكل السبل والطاقات لوقف هذه الجريمة النكراء والدفاع عن كتاب الله المقدس واتقاء ردود فعل ومضاعفات لا حمد عقباها».

واضاف «ان مجلس الوزراء يتابع الجهود والاتصالات الحثيثة التي باشرتها وتقوم بها وزارة الخارجية على كافة المستويات بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والاسلامية لمنع هذا العمل الاجرامي».

وقال ان «مجلس الوزراء يشيد بالموقف العالمي الواعي الذي اجمع على ادانة هذه الجريمة الشنيعة معربا عن تقديره للموقف الرسمي للولايات المتحدة الأميركية الرافض لهذه الدعوة لما تمثله من هدم للجهود الرامية لتعزيز حوار الحضارات وتلاقي الاديان واحترامها المتبادل وتقويض لأهدافها السامية في تكريس السلام والاستقرار في العالم بعيدا عن التطرف والتعصب وبث روح التسامح بين الشعوب».

وذكر الروضان أن «مجلس الوزراء يدعو الى ضرورة العمل الجاد لاتخاذ تدابير وخطوات عملية لضمان احترام التعاليم الاسلامية السمحة وعدم المساس بمقدسات المسلمين وتجنب الممارسات التي تقود الى المزيد من العنف والتعصب وتمزيق المجتمعات البشرية».

روضان الروضان

من جانب ثان قام سفراء دول مجلس التعاون الخليجي المعتمدون لدى الولايات المتحدة بنقل استنكارهم وإدانتهم الشديدين إلى الإدارة الأميركية بشأن تخطيط كنيسة في ولاية فلوريدا لحرق نسخ من القرآن الكريم. وذكر سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سالم العبدالله لـ «كونا» بأنه قام نيابة عن السفراء الخليجيين بنقل استنكار وإدانة دول مجلس التعاون الى الإدارة الأميركية وذلك كون الكويت رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون.

الشيخ سالم العبدالله

وقال الشيخ سالم العبدالله انه نقل للمسؤولين في الإدارة الأميركية إدانة واستنكار دول مجلس التعاون الشديدين لهذه المسألة الخطيرة التي تحرض على الكراهية والعنف وتسيء للاسلام والمسلمين وتعبر عن إهانة لديانة ينتمي لها أكثر من مليار مسلم.

وذكر الشيخ سالم العبدالله أنه أوضح للادارة الأميركية أن دول المجلس ترى أن قيام هذه الكنيسة بهذه الخطوة من شأنه أن يثير مشاعر الغضب الشعبي العارم في جميع الدول الإسلامية وهو الأمر الذي قد تطرأ على أثره العديد من الانعكاسات السلبية التي لا تخدم الهدف الرامي إلى استتباب الأمن والسلم الدوليين.

كما أن تهديد الكنيسة بحرق نسخ من القرآن الكريم يعتبر أمرا منافيا بصورة صارخة لتعاليم الديانات السماوية السمحة ويتناقض كليا مع منطق حوار الحضارات والأديان والثقافات لاسيما أن كل تعاليم ومفاهيم الديانات السماوية تشدد على محبة الآخر واحترامه وتشجع على قيم التسامح والسلام ونبذ العنف.

وذكر سفير الكويت لدى واشنطن أنه نقل للادارة الأميركية إشادة دول مجلس التعاون وشكرها على موقف الإدارة الأميركية تجاه هذه القضية وبالأخص ما ذكره الرئيس الأميركي باراك أوباما من شجب لخطط هذه الكنيسة ووصفه الخطوة بأنها «مدمرة وخطيرة» وقد تثير موجة عنف. وأوضح أن غالبية الشعب الأميركي والمؤسسات الإعلامية الأميركية والمؤسسات الأميركية غير الحكومية قد عبرت عن استيائها تجاه خطوة هذه الكنيسة وطالبتها بالتخلي عن فكرتها الشنيعة.

واستذكر الشيخ سالم العبدالله ما ينص عليه الدستور الأميركي الذي يكفل الحرية الدينية وحرية المعتقدات لاسيما أن الحرية الدينية وحرية التعبير يعتبران من المبادئ الأساسية للمجتمع الأميركي.

واكد الشيخ سالم العبدالله في ختام تصريحه على قيامه بنقل طلب دول مجلس التعاون لمسؤولي الإدارة الأميركية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان احترام الدين الإسلامي وعدم الإساءة للمسلمين ودعوتها للتحرك الفوري بهذا الشأن لتفادي أي تداعيات أو عواقب قد تحدث بسبب هذه المسألة الخطيرة.

بمبادرة كويتية.. المجموعتان العربية والإسلامية تدينان حرق نسخ من القرآن الكريم

بمبادرة من الوفد الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة دانت المجموعتان العربية والاسلامية اعتزام المتطرف تيري جونز بولاية فلوريدا الأميركية حرق المصحف الشريف تزامنا مع الذكرى التاسعة لأحداث الـ 11 من سبتمبر. وأعربت المجموعتان في بيانين منفصلين عن بالغ قلقهما وعن ادانتهما الشديدة «لنوايا كنيسة مركز اليمامة لنجدة العالم باحراق نسخ من المصحف الشريف»، وأكدتا «أن هذا العمل المشين يكرس مشاعر الكراهية والحقد ويعزز من حملات التحريض التي تشن ضد الاسلام والمسلمين تحت حجج واهية كالحرية الدينية وحرية التعبير». وأضافتا أن «هذا العمل المشين يتعارض مع القيم التي جاءت بها الديانات السماوية والمبادئ الأساسية التي نصت عليها الصكوك والاتفاقيات الدولية ذات الصلة».

ورحبت المجموعتان بردود الفعل الصادرة من المسؤولين في الولايات المتحدة ومن عدة جهات دولية أخرى أدانت تلك النوايا وقالتا «اننا نخشى ألا تكون تلك الادانة كافية لمنع حدوث هذا الفعل المشين الذي يسيء الى مشاعر المسلمين كما يسيء للمبادئ والقيم التي تدعو لها ونعمل من أجلها». وأوضحتا أن «احترام الأديان والثقافات والرموز الدينية ونشر ثقافة التسامح أمر لا غنى عنه في التقريب بين الشعوب وتعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف الحضارات».

وذكرت المجموعة الاسلامية في بيانها أن ذكرى 11 سبتمبر الأليمة التي راح ضحيتها آلاف الأبرياء من مختلف الديانات وفئات المجتمع ينبغي أن تكون يوم وحدة وتضامن للانسانية بأسرها ويوم تقارب وتفاهم بين المعتقدات تماما مثلما حدث يوم تضامن فيه الجميع غداة تلك الأحداث في ادانتها وفي التعاطف مع ضحاياها.

أكدوا أنه عمل مشين سيزيد من حال العداء بين أتباع الديانات

ديبلوماسيون لـ «الأنباء»: القرآن سيظل محفوظاً من رب العالمين

د.عبدالعزيز الفايز

د.بسام النعماني

سيد محمد شهابي

بشرى الزين

أثارت قضية عزم القس الأميركي تيري جونز إحراق نسخ من القرآن الكريم استياء المسلمين بشكل خاص وأتباع الديانات السماوية عامة.

ووصف عدد من الديبلوماسيين في تصريح لـ «الأنباء» ان هذا التصرف المشين ينم عن حقد وكراهية للإسلام والمسلمين، كما يثير استياء المسيحيين الملتزمين وكل الأحرار في العالم.

وأضافوا ان مثل هذه الأعمال ستزيد من حال التشنج والعداء بين أتباع الديانات، مشيرين الى ان هذا التصرف لا يبرره أي شيء ولا يعبر عن رأي المجتمع الأميركي المعروف بتسامحه وحريته في الاعتقاد وان ما قال به القس الأميركي لا يعدو ان يكون عملا فرديا شاذا.

وفيما أكد الناطق الرسمي باسم السفارة الأميركية لدى الكويت ان حرية الأديان وحرية التعبير منصوص عليها في الدستور الأميركي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإنه جدد إعرابه عن ان الحرق المتعمد لأي كتاب مقدس هو عمل بغيض ومرفوض، مشيرا الى ان الرد الأفضل على هذا الخطاب الهجومي يكون عبر الحوار ومد جسور التواصل بين المجتمعات والمعتقدات.

وفيما يلي التفاصيل:

وصف سفير خادم الحرمين الشريفين د.عبدالعزيز الفايز عزم القس الأميركي تيري جونز احراق نسخ من القرآن الكريم بانه عمل خسيس وينم عن عقلية متخلفة وحقد وكراهية للإسلام والمسلمين ولا شيء يبرر هذا العمل المشين.

واضاف الفايز في تصريح لـ «الأنباء» انه لعل ردود الفعل الأميركية والدولية أظهرت بوضوح ان هذا العمل لا يلقى أي تأييد من أي دولة في العالم، وانما سيبقى عملا فرديا لا يعبر عن رأي المجتمع الأميركي المعروف بتسامحه وحريته في الاعتقاد.

وذكر الفايز ان هذا التصرف مادام فرديا فإن التعقل وعدم الاندفاع العاطفي أمر مطلوب حتى لا يعطى له حجم أكبر من حجمه الحقيقي، مؤكدا ان القرآن الكريم سيظل كتابا محفوظا من رب العالمين.

من جهته، أكد سفير لبنان لدى الكويت د.بسام النعماني ان عزم القس الأميركي جونز على حرق المصحف الكريم عمل مدان ومرفوض من قبل كل من له إدراك ووعي بما يحويه هذا الكتاب الكريم ومؤمن بتعاليمه وأحكامه.

وأضاف النعماني انه من واجب السلطات الأميركية ان تمنع هذا التصرف بأي شكل من الأشكال، مشيرا الى انها تدرك ان عملية حرق الكتاب الكريم ستتبعها ردود فعل وأعمال تنم عن الحقد والكراهية نظرا لما يحظى به هذا الكتاب من قدسية رمزية خاصة لدى المسلمين، مضيفا لاسيما ان القرآن الكريم ككل الكتب السماوية يدعو الى المحبة والاحترام والتمسك بالأخلاق والإيمان بالله تعالى.

وذكر النعماني أن اختيار 11 سبتمبر يوما لحرق المصحف يزيد من حال التشنج خاصة ان المسلمين أدانوا ورفضوا ما قامتبه قلة جاهلة باسم الدين، مؤكدا على ان احداث سبتمبر كانت السبب في مشاكل طالت العالم كله، مضيفا: لا شيء يبرر قتل الأطفال والنساء ولا حرق الكتب.

وبدوره قال القائم بالأعمال الإيراني سيد محمد شهابي ان الهلع الغربي المتعاظم من انتشار الإسلام في المجتمعات البشرية الجأ التيار المسيحي المتصهين لهذه الفتنة الوقحة بعد ان واجه الفشل الذريع في مشروع رواية الآيات الشيطانية.

وأضاف ان هذه التصرفات الهوجاء تثير استياء المسيحيين الملتزمين وكل الأحرار وأتباع الديانات السماوية ناهيك عن مليار مسلم ونصف المليار يكنون كل المودة والاحترام لاخوانهم المسيحيين واليهود الذين طالما أيقنوا بأهمية التآخي والتعايش السلمي والإنساني في ظل الحكم الإسلامي.

وتابع ان هذه المؤامرات الخبيثة ستؤدي الى يقظة الشعوب ومضاعفة الاقبال نحو مفاهيم الاسلامي وتعاليمه وتعزز من وحدة المسلمين، مشيرا الى ان تقاعس الغرب عن ادانة رواية سلمان رشدي ورسام الكاريكاتير الدنماركي دفع المتطرفين للمزيد من الدناءة والوقاحة. وفي بيان للسفارة الأميركية تلقت «الأنباء» نسخة منه جاء على لسان الناطق الرسمي باسم السفارة «ندين هذه الأعمال لأنها لا تمثل القيم الأميركية وتنطوي على عدم التسامح وعدم الاحترام».

وأضاف «مع اننا نحترم حق المواطنين الأميركيين في التعبير عن الرأي إلا اننا قلقون جدا من المحاولات المتعمدة للإساءة الى أي أفراد من أي الجماعات الدينية أو العرقية».

وأشار الى ان الإدانة العامة لهذا العمل أعرب عنها عدد من المنظمات بما في ذلك رابطة الإنجيليين الوطنية ومجمع المعمدانية الجنوبية ورابطة مكافحة التشهير، مضيفا ان الجمعية الإسلامية للأديان الأميركية الشمالية عقدت قمة يوم الثلاثاء الماضي لتوحيد الجماعات الدينية من أجل تعزيز التسامح والرد على الخطابات المعادية للمسلمين، وشملت القمة ممثلين بارزين من زعماء الديانات المسيحية واليهودية والإسلام، مذكرا بان الحرية الدينية والتسامح الديني من الدعامات الأساسية التي قام عليها المجتمع الأميركي وهما اليوم يشكلان حجر الأساس كما كانا فترة تأسيس البلاد، لافتا الى ان مكتبة البيت الأبيض تحتفظ بنسخة من القرآن كما ان أحد أعضاء الكونغرس قد أدى يمين الولاء على نسخة من القرآن تعود الى توماس جيفرسون أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة.

وذكر انه في مدينة غاينزفيل وجميع أنحاء فلوريدا احتشد مواطنون ومسؤولون للوقوف ضد هذا القس ومجموعته الصغيرة التي ترعى الحدث، لافتا الى ان رئيس بلدية غاينزفيل كويج لوي أدان هذا التصرف ووقع على إقامة يوم التضامن بين الأديان في المدينة اليوم.

كما جاء في البيان «نحن نعتقد اعتقادا راسخا بحرية الأديان وحرية التعبير فهي حقوق عالمية نص عليها الدستور الأميركي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومن هنا فإننا نؤكد من جديد ان التدمير المتعمد لأي كتاب مقدس هو عمل بغيض».

واضاف «نعتقد ان الرد الأفضل على هذا الخطاب الهجومي يكون عبر الحوار والمناقشة»، مشيرا الى خطاب الرئيس باراك أوباما في القاهرة قبل أكثر من عام والذي جاء فيه ان قمع الأفكار لن ينجح أبدا في التخلص منها، لذا فإننا نشجع الأفراد على اتباع الأمثلة النموذجية من المواطنين وقادة المجتمع والسياسة والدين في مختلف أنحاء العالم الذين دخلوا بلا كلل في حوار بناء قائم على الاحترام وردوا على هذا الخطاب وفندوه بالحجج المبنية على المبادئ ومدوا جسور التواصل بين المجتمعات والمعتقدات وتعاملوا مع بعضهم البعض بكرامة واحترام متبادل.

كما أشار الى ان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ذكرت في خطابها على مأدبة الإفطار يوم الثلاثاء الماضي ان ما يثلج الصدر ان التنديد الواضح الذي لا لبس فيه بهذا العمل المشين والمتسم بقلة الأدب هو تنديد عبر عنه قادة دينيون أميركيون من جميع الطوائف الدينية بدءا من المسيحيين الإنجيليين وصولا الى الحاخامات اليهود اضافة الى القادة العلمانيين الأميركيين من مدنيين وصناع الرأي العام، مضيفة ان التسامح الديني متجذر منذ العهود الأولى للتاريخ الأميركي.

السفير السعودي: حرق نسخ من القرآن عمل شاذ ولا يعبر عن رأي المجتمع الأميركي المتسامح وينم عن عقلية متخلفة

السفير اللبناني: عزم جونز إحراق نسخ من كتاب الله عمل مدان وعلى الأميركيين منع ذلك بأي شكل

القائم بالأعمال الإيراني: تقاعس الغرب عن إدانة رواية سلمان رشدي دفع المتطرفين للمزيد من الدناءة والوقاحة

السفارة الأميركية: الحرق المتعمد لأي كتاب مقدس هو عمل بغيض والحوار هو الرد الأفضل على هذا الخطاب الهجومي

الفليح: محاولات سابقة لإهانة القرآن المطيري: يريدون زرع الكراهية في النفوس

د.عصام الفليح

سعود المطيري

ليلى الشافعي

تتابعت ردود الفعل المحلية على ما اعلنه القس تيري جونز من اعتزامه حرق نسخ من المصحف الشريف، وقال مدير إدارة العلاقات العامة والاعلام باللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة د.عصام الفليح لم يكن مشروع حرق القرآن الكريم في اميركا هو اول مشروع لإهانة كتاب الله عز وجل والاعتداء على الدين الاسلامي وإهانة المسلمين، فقد سبقتها محاولات سابقة في بعض الدول وعلى رأسها الكيان الصهيوني، باستخدام اوراق القرآن الكريم في رول الحمام – اعزكم الله – واستخدامها في امور النظافة وغير ذلك، بالإضافة الى الاستخدام السيئ من قبل السحرة من وضعه في المجاري او غير ذلك، وما حصل من بعض محاولات الاهانة للمصحف في معتقل غوانتانامو بأساليب مختلفة من باب استفزاز المعتقلين المسلمين وتعذيبهم نفسيا ودفعهم للاعتراف بما ليس فيهم.

ولعل أبرز الاسباب لمثل هذه التعاملات مع كتاب الله عز وجل من قبل أولئك المسيحيين المتطرفين هو عدم احترام بعض قادة المسلمين لشعوبهم، ففي بعض من الدول الاسلامية الكبرى تجد الدين مهانا والمتدينين معتقلين، ولا يحترمون شعائر الاسلام، وتجد بعض قادة الفكر واصحاب القلم من المتطرفين الليبراليين والعلمانيين معادين لكل من يحمل راية الاسلام، ولا يحترمون اي رأي اسلامي، فإذا كان المسلمون مهانين في بلادهم، فهذا يعني ضعف دينهم.

الأمر الآخر هو ضعف ردود الأفعال على المستوى السياسي تجاه القضايا الدينية في العالم الاسلامي، بدءا من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي وجامعة الدول العربية، ثم الاسيسكو والامم المتحدة، اضف الى ذلك عدم استثمار العلاقات في المنظمات الدولية مثل مؤتمرات عدم الانحياز والاوابيك التي ترتبط بمصالح مشتركة مع دول المسلمين.

وزاد: والاغرب من ذلك عدم استثمار العلاقات السياسية والاقتصادية مع العديد من دول العالم، وعلى رأسها الفاتيكان الذي يرأس جميع الكنائس في العالم ما بين رئاسة مباشرة ورئاسة شرفية، فما فائدة هذه الزيارات وهذه العلاقات اذا لم تؤت ثمارها في مثل هذا الوقت.

نعم.. إنها رسالة الضعف التي وهن بسببها المسلمون حتى باتوا لا يستطيعون الدفاع عن كتاب الله عز وجل، ولا عن نبيهم ﷺ ولا عن أزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الغر الميامين رضوان الله عليهم جميعا.

والآن.. جاء دور الانتفاضة للدفاع عن كتاب الله، فالقضية ليست حرق اوراق كما يستسهلها البعض، إنها امتداد للدعوة التي اطلقها الرئيس السابق إنها حرب صليبية، وهي استمرار لاختبار وقياس ردود فعل المسلمين تجاه عقيدتهم وثوابتهم فصمتهم دليل استمرار ضعفهم واستمراء وهنهم، وتحركهم دليل الاستيقاظ من الغفوة التي شابت العالم الاسلامي فترة من الزمن الذي قادته القومية العربية والعلمانية حتى ألغت المفاهيم والقيم الاسلامية الحقيقية، وها نحن بسبب تاريخهم وأفعالهم ننال من الذل الشيء الكثير.

من جهته، يقول رئيس لجنة الفردوس للزكاة والصدقات والدعوة والارشاد بإحياء التراث الاسلامي سعود المطيري: لقد آلمنا هذا الحدث الجلل والمتمثل في عزم احدى الكنائس الاميركية على اطلاق دعوى لحرق المصحف الشريف في ذكرى احداث 11 سبتمبر، وهذه دعوى تطرف وارهاب وتعصب بغيض من ذلك القس المتطرف، فهو يريد زرع البغض والكراهية لدى الشعب الاميركي نحو الاسلام والمسلمين، بدعوى انهم سبب في احداث 11 سبتمبر، وهذا هو عين الظلم والجور على الاسلام والمسلمين، فقد قال تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، فما ذنب الاسلام والمسلمين من فئة اخطأت في حق الشعب الاميركي، وهي لا تمثل إلا نفسها، والاسلام والمسلمون منهم براء، فقد استنكرت جميع الشعوب الاسلامية احداث 11 سبتمبر، وقامت حكوماتها بمحاربة هذا الفكر الضال، فهو مناف لسماحة وتعاليم الاسلام، وكذلك فإن هذه الدعوى - دعوى حرق المصحف - تقوض الجهود الداعية الى نشر ثقافة الاسلام ونبذ العنف والتطرف بين الشعوب، وقتل جميع الجهود التي تدعو الى السلم والحوار مع الآخر، وكذلك دعوى العيش في سلام وتبادل الثقافات المعتدلة والوسطية بين الشعوب.